فان اراد واحد من العوام ان يعامل معهم ويشترى ويبيع معهم فانهم
يامرونه بان يتصدق جميع ماله ثم يعطونه من الزكوة شيئا فيامرونه
بان يتجر معهم بذلك المال ويكتبون اسمه في الكتب بان اصل ماله من زكوة
اخذها من فلان وفلان ثم يعاملون معه وفي الجملة ان طلب الحلال من
من البلاد صعب ومنوكما قال النبي عليه السلام الكسب الحلال جهاد
وقد قال بعض مشايخنا عليك بترك الحرام المحض في هذا الزمان فانك
لا تجد شيئا لا شبهة فيه مسئلة ان جماعة رايتها فرون في صفر ولا
يبداون بالاعمال فيه من النكاح والدخول ويتمسكون بما روى عن
النبي عليه السلام من بشرني بخروج صفر بشرته بالجنة هل يصح هذا الخبر
وهل فيه نحوسة ونهى عن العمل فيه وكذا لا يسافرون اذا كان القمر
في برج العقرب وكذا لا يخيطون الثياب ولا يقطعونها اذا كان القمر
في برج الاسد مثل الامركما زعموا قال اما ما يقولون في صفر فذلك شيء
كانت العرب يقولون ذلك واما ما يقولون في القمر في العقرب او في الاسد
فانه يذكرون اهل النجوم ولتنفيذ مقالتهم ينسبون الى النبي عليه السلام
وهو كذب محض ولكثرة مقالتهم يعتقد قوم انه يضرهم ويمتنعون عن
ذلك فلا ينبغي للمعتقد ان يعتمد عليه فانما هو من قضاء الله وقدره
يلحقه سواء كان القمر في العقرب او في المقدم او في غيرهما ما لم يقض الله تعالى

شيء

في حقه لا يلحقه سواء كان القمر في العقرب او الاسد او في غيرهما مسئلة
عن معنى قول النبي عليه السلام ان من العلم لجهلا قال اي بعض العلم جهل اي
بعض العلم تاثيره في الجهل والاضرار والا فالعلم لا يكون جهلا لانه معرفة الشيء
على ما هو عليه عند المحققين لكن لما اضر بعض العلوم اضرار الجهل صار مذموما
ومن العلوم ما يودى الى الاضرار لصاحب العلم ولغيره كعلم السحر والطلسمات
والنجوم فانه يضر لصاحب العلم به في غالب الامر لانه يعتقد ان الاثار والحوادث
من تسخير الكواكب فانها المؤثرة في تحصيل الخير والشر وكذا اذا تعلم السحر واعتقد
ان في وسعه تغير الاحوال وكذا الطلسمات يعتقد ان في معجزات الانبياء كان
من الطلسمات وكل ذلك يضر لصاحبه وان يسمع منه ذلك ولقد ضل اكثر من
خاض فيه لضعف يقينهم وقلة علمهم في جواب ذلك وان الكل من قضاء الله
وقدره وان الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فان قال قائل اذا لم يتعلق
بهذه الكواكب شيء يكون في تخليقه عبث قلنا ما من شيء خلقه الله تعالى في الفلك
والارض وغيرهما الا وفيه مصلحة قايم به لكن لم يكن ذلك باختياره وانما هو
شيء ركبه الله تعالى فيه مثل اليبوسة في الشيء اليابس والرطوبة في الشيء الرطب
والحرارة في الشيء الحار والبرودة في الشيء البارد ولهذا الحكيم والطبيب ان
يامر بهذه الادوية لمن هو في المرض فيندفع المرض عنه فاما ان يقال هو الصانع
الفاعل فلا كذلك من النجوم وغيرها ويجوز ان يكون مؤثرا لكن ليس باختياره

مطلب
الكسب الحلال جهاد وصعب

مطلب

ان من العلم جهلا

مطلب
لازم النظر